

## ماذا لو أغلق «هرمز»؟.. الكويت من الأكثر تضرراً



كانت ناقله النفط «إم ستار» تمضي في طريقها بسلاسة للخروج من الخليج، ولكن بعد دقائق من منتصف الليل بدأت بالترنح بشكل مفاجئ في المياه العذائية.

وقال قبطان الناقله وبعض من أفراد طاقمه، وهم نحو 30 شخصاً من الجنسيتين الهندية والفلبينية، إنهم لحوا وميضاً، سرعان ما تبعه ما بدا وكأنه انفجار.

الناقله ذات الطبقات المزدوجة، التي تحمل نحو مليوني برميل من النفط الخام، استطاعت تحطى خطر الانفجار، ولكن الضرر كان مرئياً من الداخل، وأمر قبطان الناقله بتغيير فوري لمسارها ليلتجه إلى ميناء الفجيرة الأقرب في دولة الإمارات العربية المتحدة. وعندما ألت السفينة بالمراسه، عثر طاقم الناقله على فتحة عرضها 11 متراً، ويعمق متر واحد في ميمته الناقله فوق سطح الماء، بظليل، تبين أنها من آثار الانفجار. ولا يزال انفجارها يكتنف الحادث، فنجسب شركة «ميتسوي او اس كي لاينز»، مالكة الناقله، يبدو أن الناقله تعرضت إلى «هجوم من مصادر خارجية»، ولكن همها كان الذي حدث في تلك الليلة في شهر يوليو من العام 2010، فإن دولة الانفجار الذي ضرب الناقله بالعلاقه بطول 330 متراً يعد بمثابة تنكير بالمخاطر الموجوده في مضيق هرمز، حلقة الوصل الأكثر حيوية في العالم بالنسبة لمصادر الطاقة، إذ يعبر نحو 35٪ من نفط العالم الخام المحمول بحرا عبر النقطه الضيقه، التي يبلغ عرضها 21 ميلاً بحرياً، بين إيران وسلطنة عمان.

وفي حاله «إم ستار»، نأت طهران قائلاً: «بسرعة من الانفجار، بالنسبة لبقائها كأن حادثاً، بيد أنه وبعد عامين لاحقين، لم يحدث إلا أن زادت المخاوف في شأن إيران.

### النفطي الإيراني

وانزاد العقوبات المفروضه على إيران بشأن برنامجها النووي إككاماً، وبدا الشعور بتآكلها في جميع أنحاء البلاد. وتتزايد المخاوف من أن القيادة

## وكالة الطاقة تخفض نمو الطلب على النفط

باريس - كونا وكالات: ذكرت وكالة الطاقة الدولية أمس ان الطلب العالمي على النفط الخام سيواصل تراجعها نظرا لضعف المناخ الدولي وتباطؤ النشاط الاقتصادي.

وأشارت الوكالة إلى ان اسعار النفط الخام تستمر بالثبات في سياق التوترات في بعض المناطق المنتجة مثل إيران التي فرض حظر انتقائي على صادراتها من النفط الخام.

ووفقاً لتقرير وكالة الطاقة الدولية الشهرية عن سوق النفط بلغت قيمة «خام غرب تكساس الوسيط» 84,45 مرتفعاً بحوالي 0,4 دولار للبرميل في حين تم تداول «مزيج برنت» في اوائل شهر أكتوبر بنحو 115 دولاراً للبرميل بزيادة بحوالي 0,2 دولار عن التداولات السابقة.

ومن الناحية الفنية رأت وكالة الطاقة الدولية ان السوق من الممكن ان يعود الى حالته الطبيعية من خلال اعادة بناء القدره الفائضه لأوپيك من غيرهما من العوامل. وذكر التقرير ان «الخروج عن العمل المخطط يتمثل في انخفاض في الصادرات الإيرانية منذ شهر يوليو الماضي نتيجة العقوبات الدولية الموسعة».

وتوقع ان تخفف هذه العقوبات في شهر سبتمبر الماضي حيث قام المصدرون الإيرانيون وعملاؤهم بالبحث عن سبل للالتفاف على قيود التأمين الا انه تم التشديد على الامتثال لهذه

ققد نفذت الدول الغربية، الشهر الماضي فقط، أكبر عملية إزالة الغام في منطقة الخليج، مشددة على الأهمية الحاسمة لحماية مضيق هرمز.

كما أنفقت الحكومات، بما في ذلك حكومة المملكة العربية السعودية، مليارات على خطوط الأنابيب لتجاوز مضيق هرمز، وتسريع العمل على مدى الأشهر الـ 18 الماضية. بالإضافة إلى ذلك، تعكف هذه الحكومات على تشييد وبناء مرافق تخزين النفط بالقرب من الأسواق الرئيسية، في محاولة لضمان إمدادات النفط، حتى في حالة نشوب نزاع عسكري.

وفي وقت سابق من العام الحالي، دشنت الرياض وأبوظبي خطوط أنابيب جديدة من شأنها أن تزيد من قدرة بلديهما على تجاوز مضيق هرمز. وستكون هذه الأنابيب، التي تعمل بكامل طاقتها بواقع 6,5 ملايين برميل يوميا أي نحو 40٪ من إجمالي التدفقات، قادرة على سلوك طرق بديلة.

ويقول إدوارد مورس، رئيس قسم أبحاث السلع في بنك «سيتي غروب» الأميركي ونائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون سياسة الطاقة الدولية سابقاً، إن «الشرق الأوسط أصبح الآن أفضل استعداداً مما كان عليه العام الماضي، للتخفيف من أثر أي اضطراب قد ينشب في مضيق هرمز». وعلى الرغم من هذه المشاريع الجديدة، فإن الغالبية العظمى من تجارة النفط المنقولة بحرا ستبقى تحت رحمة مضيق هرمز. فالكويت وقطر والبحرين وإيران نفسها لا تمتلك طرقاً بديلة يمكنها من خلالها شحن نفطها. ويؤكد وزير الخارجية الأميركي الأسبق سايروس فانس أنه من الصعب المبالغة بأهمية دور الممرات المائية في أسواق الطاقة.

ففي «حبل الوريد» للاقتصاد العالمي، على حد وصف فانس، مستويات من شأنها أن تعرض النمو الاقتصادي في جميع أنحاء العالم للخطر. ويقول ديفيد غولدوين، المستشار في واشنطن، وحتى وقت قريب، الليبولماسي المسؤول عن شؤون النفط في

وزارة الخارجية الأميركية، إن مضيق هرمز هو «الأعلى في قائمة المخاطر» بالنسبة إلى الحططين العسكريين ومخططي الطاقة، مبيناً أنه «واحد من أكبر نقاط الضعف لدينا من حيث إمدادات النفط».

في العام الماضي، تم إنتاج ما يقرب من 17 مليون برميل نفط يوميا في الإمارات، وقطر، والبحرين، والمملكة العربية السعودية، جميعها من خلال المضيق. وعلاوة على ذلك، يتم تحويل نحو تريليوني قدم مكعبة سنويا من الغاز الطبيعي المسال - أو الغاز فائق التبريد، إلى سائل بحيث يمكن شحنها بحرا عبر مضيق هرمز، أي ما يعادل 20٪ تقريبا من تجارة الغاز الطبيعي المسال في العالم، فالتجارة على مثل هذا المستوى، ترحح نفوذ الجيش الإيراني، فقد أكد قائد القوات البحرية الثوري الإيراني الجنرال محمد علي جعفري الشهر الماضي أنه «إذا اندلعت الحرب في المنطقة

وشاركت فيها إيران، فمن وسوق الطاقة صوبالآن». وفي العام الماضي، أطلق اميرال إيراني تصريحاً ساخراً، قائلًا إن «إيران تستطيع إغلاق مضيق هرمز بسهولة أكثر من شرب كوب من الماء». ولطالما كان تجار الطاقة على ثقة بأن تهديدات إيران كانت عبارة عن ترثرة، وتهدف إلى منع إسرائيل والولايات المتحدة من تنفيذ ضربات جوية ضد منشآتها النووية، إذ يعد مضيق هرمز بوابة ليس فقط لجميع صادرات إيران النفطية، ولكن أيضا لكثير من وارداتها الغذائية. وبرز في الآونة الأخيرة «خطر ضئيل» بأن إيران مستعدة للمخاطرة بدخول صراع، ولكن تراجع اقتصاد البلاد بدأ يشكل مصدر قلق لصانعي السياسة.

وتعد صناعة إيران المتراجمة من النفط الخام مصدر قلق خاص فالعقوبات تعني أن الإنتاج يتناقص بسرعة، ليصل إلى الأونة الأخيرة إلى أدنى مستوى منذ 22 عاماً، وانخفضت صادراتها من 2,4 مليون برميل يوميا في اوائل أكتوبر إلى 0,8 مليون

63 و 742 مليون التوالي. ومن بين البلدان المتقدمة، اليابان هي الأكثر تأثراً، إذ تمر 82٪ من وارداتها عبر مضيق هرمز.

وبالإضافة إلى تحسين الاستعداد العسكري، أحد الردود على المخاوف في شأن هرمز يمكن رؤيتها في الكتبان الرملية بالصحراء تحت الجبال في ضواحي الفجيرة.

ثمانية خزانات بيضاء تقف على موقع بناء صاحب، قطر كل واحد منها يبلغ 110 أمتار، أو بطول ملعب لكرة القدم، معا تستطيع حمل 8 ملايين برميل من النفط الخام، وفي حمولة تكفي لتزويد دولة أوروبية متوسطة الحجم مثل بلجيكا لمدة أسبوعين. هذه السفن الهائلة الجديدة ترسو في نهاية خط أنابيب بطول 370 كيلومتراً يربط حقول النفط بالقرب من أبوظبي مع ميناء الفجيرة في المحيط الهندي، ويمتلك خط الأنابيب، الذي تكلف مده 3,5 مليارات دولار، القدرة على نقل 1,5 مليون برميل يوميا، أو نحو 65٪ من صادرات البلاد. مثل هذه المحاولات لإيجاد سبل لتجاوز مضيق هرمز ليست بمحاولات نادرة، فقد حوت المملكة العربية السعودية خط

تجاوزين ضيق هرمز ليست بمحاولات نادرة، فقد حوت المملكة العربية السعودية خط أنابيب بطول 400 ألف برميل يوميا، وبالإضافة إلى ذلك، يوجد خطوط أنابيب أخرى عديدة في المنطقة، ولكن بعضها تضرر أو دمر تقريبا، فالعراق، على سبيل المثال، ينقل 300 ألف برميل يوميا عبر خط أنابيب يربط حقول النفط في الشمال مع ميناء بانباس السوري في البحر الأبيض المتوسط. والأن وبعد نصف قرن من الزمان، أصبح «خارج الخدمة» بعد أن فجره الجيش الأمريكي في العام 2003. وأخيراً، تمتلك المملكة العربية السعودية خطاً منذ 60 عاماً، المعروف باسم خط أنابيب عبر السعودية، أو «التلهاين»، ويربط حقولها النفطية الرئيسية مع منفذ صيدا في لبنان على البحر المتوسط، ويعبر الأردن وسورية. ومع ذلك، فقد كان خط الأنابيب، بطول 1200 كم، خارج الخدمة لعدة عقود، ويفترض أنه يحكم الممر.

وحتى لو عملت كل هذه الأنابيب بكامل طاقتها وتم ربطها مع بعضها البعض بإتقان، فإن المشكلة الأمنية الأساسية لن تتغير بشكل ملحوظ، فناقلات مثل «إم ستار» لاتزال بحاجة إلى العور من خلال مضيق هرمز «الضيق»، ففي المعدل، تعبر 13 ناقلة نفط عملاقة المضيق يوميا، كل واحدة منها هي «هدف محتمل».

### • فاينانشال تايمز

## «مايكروسوفت» راع ماسي لمؤتمر الكويت الثالث لتكنولوجيا التعليم

معهم، وتوسعى دوما للمساعدة في تحقيق أهداف الحكومة في تنمية وتطوير قطاع التعليم بالدولة»، كما تحدث عن الدور الإيجابي الذي يلعبه برنامج «شركاء التعليم» بالتعاون مع وزارة التربية، وذلك بالاستفادة من خبرة 500 مدرس هم مدربون احترافيون يقدمون التدريب والتوجيه لأكثر من 5 آلاف مدرس، ويقدمون التعليم عالي الجودة لأكثر من 12 طالبا حتى اليوم.

هذا وتقدم «مايكروسوفت» دعماً لقطاع التعليم عبر مقارنة شاملة وبعيدة المدى، وهي تعمل بشكل وثيق مع الحكومات والمعلمين والأهالي والطلاب والجمعيات غير الحكومية في الكويت لوضع التقنية الحديثة في متناول الجميع، بما يضمن الارتقاء بجودة التعليم وتجربة التعلم لصالح الطلاب من مختلف الأعمار.

للارتقاء بتجربة التعلم وإدخال تطور جزري على قطاع التعليم في الدولة. وقد قام مدير تطوير الأعمال لدى «مايكروسوفت الكويت» محمد التور، خلال إحدى الجلسات الرئيسية للمؤتمر بتسليط الضوء على اتفاقية برنامج «شركاء التعليم» الخاص الذي أطلقته «مايكروسوفت» بالتعاون مع وزارة التربية، والتي تم توقيعها في العام 2010، والإنجازات التي تم تحقيقها في إطار البرنامج على مدى عامين.

وقال التور، مخاطباً حشداً من كبار التنفيذيين والوكلاء والوكلاء المساعدين من مختلف المؤسسات التعليمية الكويتية أثناء الجلسة: «تحرص مايكروسوفت الكويت على دعم رؤية الحكومة الكويتية ووزارة التعليم عبر الشراكة الاستراتيجية التي تجمعها



(من اليسار) محمد زايد ومريم الوتيد ومحمد الصايغ وقريم عبدالعزيز

والمعلومات د.خالد الرشيد، فيما مثلت وكيل وزارة التربية مريم الوتيد وزير التربية في افتتاح المؤتمر والمعرض وألقت كلمة الافتتاح حيث ألت الضوء على توجهات الوزارة وسياساتها فيما يتعلق بأبحاث ابتكارات التقنية التعليمية الهادفة

## مصر تتوقع إيرادات كبيرة من مشروع ممر قناة السويس

المشروع من القطاع الخاص. وأعربت حكومات وشركات أجنبية ومستثمرون أجانب عن اهتمام كبير بالمشروع في اجتماعات مع الحكومة المصرية.

ويقول عبدالغفار «جميع المستثمرين يريدون هيئة موحدة يمكنهم التعامل معها وقوانين واضحة وحماية لحقوقهم وأن يعرفوا مسؤولياتهم». وأضاف «قد تفاجأ إن قلت إننا لا نعلم مشكلة تمويل على الإطلاق، هناك بنود يجب أن تمولها الدولة وتم إدرجها في الموازنة».

ومن المشروعة المنكرة التي بدأت في عهد مبارك في أواخر التسعينيات ميناء على مساحة 35 كيلومتراً مربعاً شمال القناة باسم ميناء شرق بورسعيد. وتم تصميم الميناء لعدد أعراض منها أن يصبح مركزاً لسفن الحاويات حيث يتم تفريغ السفن العملاقة التي تنقل القناة وتوزيع الحاويات على سفن أصغر حجماً في أنحاء البحر المتوسط. وخلف الميناء تقع منطقة صناعية منفصلة على مساحة 37 كيلومتراً مربعاً.

دولار لمشروعات للغاز والكهرباء والحديد والصلب في شمال القناة خلال السنوات الخمس المقبلة. ولطالما انطوت مصر على تحديات للمستثمرين إذ يكافح رواد الأعمال لإيجاد المواهب اللازمة لأعمالهم في ظل نظام تعليمي متداع ويواجهون تعقيدات بيروقراطية لا حصر لها ويضطرون في الغالب إلى رشوة مسؤولين للحفاظ على أعمالهم. ووضع البنك الدولي مصر في المركز 110 من إجمالي 183 دولة من حيث سهولة مباشرة الأعمال عام 2012. وجاءت أبرز أوجه القصور في منح رخص الترخيد وتنفيذ العقود وحل مشكلات التعثر في السداد. ويقول عبدالغفار المستشار بوزارة الإسكان والذي لعب دوراً بارزاً في المشروع إن اللقطة الكبرى للمقناة تعني أن «المستثمر الذي يأتي سيرفع حقوقه ومسؤولياته وحقوق الحكومة». وقال إن الهيئة المختصة الجديدة ستضم نواب وزراء الدفاع والداخلية والإسكان والصناعة والنقل والاستثمار لكل من هذه الوزارات دور مباشر في الخطة، وستأتي معظم تمويلات

إيرادات المجرى الملاحي الذي يربط البحر الأحمر بالمتوسط بنسبة 3,6 ٪ إلى 5,2 مليارات دولار في السنة المالية المنتهية في 30 يونيو. وإيرادات القناة مصدر أساسي للمعلة الصعبة للاقتصاد المصري إلى جانب السياحة وصادرات النفط والغاز وتحويالات المصريين المقيمين بالخارج. ويتعرض د.مصري الذي أتم دراساته العليا في الهندسة بالولايات المتحدة لضغوط لإنعاش الاقتصاد الذي نالت منه اضطرابات السياسة ومعالجة مشكلات محلية أطلقت شرارة الانتفاضة ضد مبارك ومنها ارتفاع معدل البطالة.

ويقول مسؤولون إن معدل البطالة في مصر يبلغ نحو 13٪ لكن في صفوف الداخلين الجدد للسوق العمل تبلغ النسبة مئلي هذا الرقم. وفضلاً عن خلق وظائف جديدة تحتاج الحكومة التي تعاني من عجز في الميزانية بنسبة 11 ٪ من الناتج الإجمالي لإيجاد مصادر دخل إضافية. وبدأت تهديدات بدعم مشروع ممر قناة السويس في التردد على مصر فعلياً، فقد وعدت قطر الشهر الماضي بخص 8 مليارات

الحكومي لمشروع ممر القناة إن الحكومة ستتشق قريباً هيئة موحدة لتطوير الممر لتخفيف البيروقراطية وإن رئيس الهيئة الجديدة سيكون بدرجة نائب رئيس وزراء وسيرفع تقاريره لرئيس الجمهورية مباشرة. وحالما يتم تأسيس الهيئة ستتولى وبسرعة رسم خطة رئيسية تدمج كل العناصر المتعلقة بالقناة تحت مظلة جهة إدارية واحدة للميسر على المستثمرين وتنفيذ السياسات بالحد الأدنى من الإجراءات البيروقراطية.

ويقول عبدالغفار «نحلّم بأن تصبح مصر كلها مركزاً للخدمات اللوجيستية واعتقد أن الوزراء لديهم هذه الرؤية». وتضع الحكومة حالياً المسائل الأخيرة على مشروع لشرق أول طريق سريع يربط البلاد بالسودان عن طريق آخر عبر نلتنا النيل يربط بورسعيد بالإسكندرية ثم يمتد إلى ليبيا. وتدير الحكومة المصرية القناة عبر هيئة قناة السويس. وتم افتتاح القناة عام 1869 في حفل بائخ وأغلقت مرتين منذ الحرب العالمية الثانية بسبب الحرب بين مصر وإسرائيل. وزادت

أعلنت شركة «مايكروسوفت» عن مشاركتها في فعاليات مؤتمر ومعرض الكويت الثالث لتكنولوجيا التعليم، بوصفها الراعي الماسي للمحدث، فضلاً عن كونها «شريك التعليم» حيث تواجدت مايكروسوفت مع أحد شركاء العمل لتقديم حلول التكنولوجيا لقطاع التعليم K12NET.

وتأتي رعاية «مايكروسوفت الكويت» للمحدث، للخدمة الثالثة على التوالي، تأكيداً على عمق التزامها بالتعليم، ونجاح مقاربتها الهادفة للمساعدة في تزويد جميع أطفال الكويت بمستوى متميز من التعليم بالاستفادة من الأدوات التقنية كعامل رئيسي في تحقيق التميز.

حيث أقيم المحدث تحت رعاية وزير التربية ووزير التعليم العالي ووزير المالية بالوكالة د.نائب الحرف، وبرئاسة وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط



المجرى الملاحي الواقع في ملتقى قارتين وياملون معالجة هذا الأمر عبر التوسع في تقديم تسهيلات لحركة النقل وتخفيف الروتين الذي يعاني منه المستثمر. يقول أشرف دويدار وهو مستشار أجرى دراسة للمشروع إن سلعا بقيمة 1,6 ترليون دولار تعبر القناة سنويا وهذا يعادل 10٪ من إجمالي السلع المشحونة عالمياً. ويضيف «نحن نحصل على 5,4 مليارات دولار فقط من ذلك من خلال رسوم مرور